ولقد أقول لعصبة زيدية ... وخدت بهم نحو العراق نياق
بأبي وبي وبطاقتي وبتالدي ... من يهموه ومن اليه يساق
هل منه في حمل جسم حل في ... ارض الغري فؤاده الخفاق
أسمعتهم ذكر الغري وقد سرت ... بعقولهم خمر الشرا فأفاقوا
حبا لمن يبقي الانام غدا ومن ... تشفى بترب نعاله الاحداق
لما استقامة ملة الباري به ... وعلت وقامة للعلا أسواق
ولمن اليه تحدث كل فضيلة ... من بعد خير المرسلين تساق
لمحطهم للدين الرماح وقد غدا ... للنقع من فوق الرماح رواق
لفتا تحية لعظم جلاله ... من رايه اليمن والاطلاق
صهر النبي وصنوه يا حبذا ... صنوان قد وشجتهما الاعراق
وابو الاولى فاقوا واقوا الاولى ... بمديحهم تتزين الاوراق
انظر الى غايات كل سيادة ... اسواه كان حواها السباق
وامدحه لا مستحيا في مدحه ... اذ لا مبالغة ولا اغراق
ولاه احمد في الغدير ولاية ... اضحت مطوقة بها الاعناق
حتى اذا اجرا اليها طرقه ... حادوا عن منن الطريق وعاقوا
ما كان اسرع ما نسوا عهدا له ... ظلما وخلت بلكم الاطواق
شهدوا بها يوم الغدير لحيدر ... اذا عم من انوارها الاشراق
حقنوا الدما بطاعة من تحتها ... غدر ومكر كامن وشقاق
حتى اذا مات المذل سطا بهم ... وغدت على من اثر اطلاق
نبذوا عهود الله خلف ظهورهم ... وبدا هنالك للنفاق نفاق
يا ليت شعري ما يقولون جوابهم ... حين الخلايق للحساب تساق
حين الخصيم محمد وشهوده ... اهل السما والحاكم الخلاق
اذ قيل ذا اذ ذاك النبي لهم ... بما نكثوا العهود فما لها اطلاق
وتقل تدارجهم فيا لدما اماقهم ... للكرب لا لافة لهم احقاق

راموا

راموا شفاعة احمد من بعد ما ... سفكوا دما ابنائه واراقوا
فهناك يدعو كيف كانت فيكم ... تلك العهود وذلك الميثاق
الان حين نكثتم عهدي وذا ... في اقاربي من ظلمكم ما ذاقوا
واخي غدت تسعاله من غدركم ... حبات غدر سمهن زعاق
واصاب بنتي من دفاين غدركم ... وجفابكم رهبا ليس نطاق
وسننتم من ظلم اهلي سنة ... بكم اقتدت في فعلها الفساق
فبسعيكم رمي الحسين واهله ... بكتائب غصت بها الاعناق
فغدت هناك ذوابل ... سمر ومرهفة المتون رقاق
وكذاك بيت احرقته معاشر ... ما ان لهم يوم الحساب خلاق
من ذاك الحطب الذي جمعتم ... يوم السقيفة ذاك الاحراق
ولكم دم شركتم في وزره ... ليبقى في الحرم الشريف يراق
ولكم اسير منهم واسيرة ... تدعو ولا امن ولا اعتاق
اجرا انصحابي بنال قرابتي ... من بعد الابعاد والارهاق
فالان جئتم تطلبون شفاعتي ... لما علي كرب وضاق خناق
اترون بعد صنيعكم برجالكم ... ابكي اخلاص اوحل وثاق
باد بجرعكم بعد لك غب ما ... قد جرعوه اقاربي واذاقوا

وقال رضوان الله تعالى عليه من الغزل والتشبيب وذكر المنزل والحبيب قال رحمه الله

ملكتم فاعتدلوا في الحب وجوروا ... ذنب الاحبه في العشاق مغفور
وقد تفرد في قلبي هواكم ... دون الورى فاقيموا فيه او سيروا
يا محرقي بالجفا عتبا ... الحمد لله ربع الود معمور
ويا طول هجراني بلا سبب ... اما بذلك في الهجران تقصير
وتنكر اما لا انفي في محبته ... حتى تطرق بين الناس مشهور
انا الكئيب المعنا في هواك وان ... اظهرت اني بما القاه مسرور
الا خلاص لقلبي من صبابته ... فانه في تعاطي الحب مغرور
كم ذا اكابد فالواصر ابره ... بالطور ذكر له من نقله الطور
وكم اطارد يا كشحي على سجن ... ونار شوقي لها في القلب تسعير

Copyright © King Saud University